ان وحيدا كان لقبا للوليد بن المغيرة المخزومي ومعنى
وحيدا ذليلا وقيل انه كان يزعم انه وحيد اى
فضله وماله وليس في ذلك ما يقتضي صدق
مقالته لان هذا اللقب له شهرة به وقد يلقب
الانسان بما لا يتصف به واذا كان لقبا تعين نصبه
على الذم قال ابن عباس كان الوليد يقول انا الوحيد
ابن الوحيد ليس لي في العرب نظير ولا لابي المغيرة
نظير قال الرازي ورد هذا القول بعضهم بانه
تعالى يصدقه في دعواه ذلك بانه وحيد لا نظير
له ذكره الواحدي وهو ضعيف من وجوه ثلاثة
لانه قد يكون الوحيد علما فيزول السوال لان
اسم العلم لا يفيد في المسمى صفة بل هو قائم
مقام الاشارة الثاني ان يكون ذلك بحسب ظنه
واعتقاده كقوله عز وجل ذق انك انت العزيز
الكريم الثالث انه وحيد في كفره وعناده وخبثه
في لان لفظ الوحيد ليس فيه انه وحيد العلو والشرف
الرابع قال ابو سعيد الوحيد الذي لا اب له كما تقدم
في الزعم وجعلت له اي باسباب اوحد بها انا وحدي
لا بحول منه ولا قوة بدليل ان غيره اقوى منه بدنا
وقلبا او اوسع فكرا وعقلا وهو دونه في ذلك مالا
ممدودا اي مالا واسعا كثيرا قال ابن عباس هو

ماكان

ماكان للوليد بمكة والطائف من الابل والغنم والحور
والجنان والعبيد والجواري واختلفوا في مبلغه فقال
مجاهد وسعيد بن جبير الف دينار وقال قتادة ستة
الاف دينار وقال سفيان الثوري مرة اربعة الاف
دينار ومرة الف الف دينار وقال ابن عباس تسعة
الاف مثقال فضة وقال الرازي الممدود هو الذي
يكون له مدد ياتي منه الجزء بعد الجزء دائما ولذ لك
فسره عمر غلة شهر بشهر وقال النعمان الممدود
بالزيادة كالزروع والضروع وانواع التجارات
وقال مقاتل كان له بستان بالطائف لا تنقطع ثماره
شتا ولا صيفا وبنين اي وجعلت له بنين شهودا
اي حضورا معه لغناهم عن الاسفار بكثرة المال
وانتشار الخدم وقوة الاعوان وهم مع حضورهم
في الذروة مع الحضور بتمام العقل وقوة الحذق
فهم في غاية المعرفة ومع ذلك فهم اعيان المجا لس
وصدور المحافل كانه لا يشاهد به غيرهم قال
مجاهد وقتادة كانوا عشرة وقال السدي والضحاك
كانوا اثني عشر رجلا وعن الضحاك سبعة ولد وا
بمكة وخمسة بالطائف وقال مقاتل كانوا سبعة لعله
اقتصر على من ولد بمكة وعلى كل قول اسلم منهم
ثلاثة خالد الذي من الله على المسلمين باسلامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)